رحلة سياحية في ثمانية أيام لأهم المواقع السياحية في اليمن

صنعاء ـ خالد الضبابي

في بادرة هي الأولى من نوعها، كان سبعة وعشرون من رواد الأعلام السياحي في اليمن على موعد مع تنظيم برنامج سياحي يشمل زيارة أهم المواقع السياحية والتاريخية في عشر محافظات ومدن يمنية تحت شعار « أعرف وطنك « الهدف من تنفيذ هذا البرنامج هو تعريف جميع المشاركين فيه بما تزخر به اليمن من مواقع جذب سياحية فريدة وبالتالي تأثير ذلك على واقع الترويج لهذه الإمكانيات كل حسب الوسيلة التي يعمل بها، للوصول بالنهاية إلى تعزيز الوعي السياحي ونشر مفهوم الثقافة السياحية بين أوساط المجتمع.

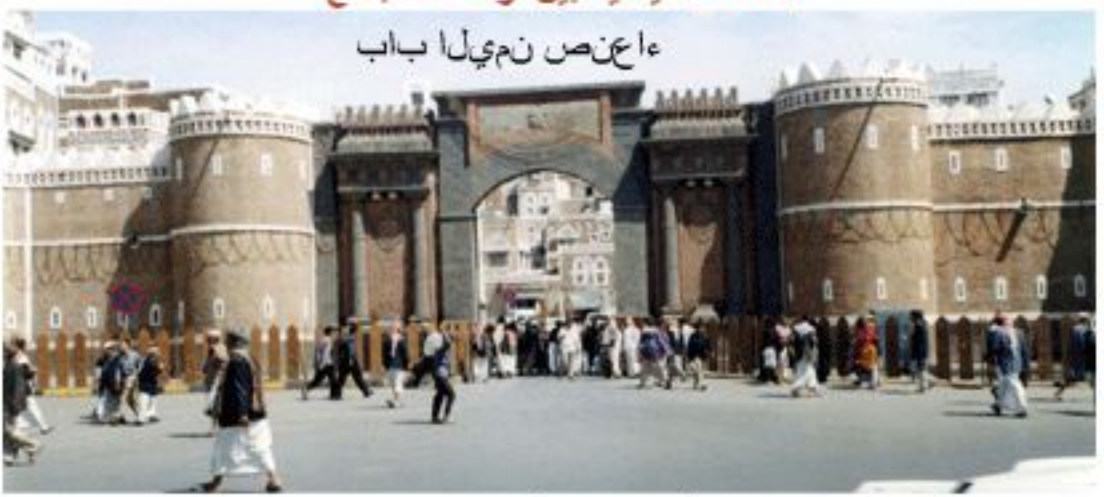
باب اليمن صنعاء

استمر البرنامج لمدة ثمانية أيام على التوالي. الجهة المنظمة للبرنامج هي وزارة السياحة في اليمن بتعاون وتنسيق مع الإتحاد اليمني للفنادق. الجميع يدرك تماما أن هذا البرنامج أعد وفق آلية دقيقة أشرف عليه بشكل مباشر معالي وزير السياحة الأستاذ / نبيل الفقيه الذي ظل طوال فترة تنفيذ البرنامج يتابع ويتلمس الهموم والإشكاليات التي تواجه المشاركين خلال فترة التنفيذ .

في اليوم الأول من البرنامج كان الموعد صباحا على الساعة السابعة هو الوقت المحدد للتجمع في ساحة التحرير في العاصمة صنعاء، وفي هذا المكان يقف مرشدنا السياحي العم « سعيد سريان «وبجانبه حافلتان سياحيتان خصصتا لنقلنا والتجول بنا في كل المدن التي تضمنها برنامجنا السياحي، الكل يبدو على استعداد تام لصعود، ولكن الخبرة الكبيرة التي يمتلكها العم «سعيد» في الإشراف على مثل هذه البرامج تمنع الجميع من التسرع والصعود إلى الحافلات، والسبب برأي العم «سعيد» يبدو وجيها حيث يتطلب من الجميع الإلتزام بما سيمليه علينا في هذه اللحظات، بدأ مرشدنا السياحي الترحيب بالجميع وتوجيه التحية الصباحية بلهجتة القروية المعتادة، بعدها أملى علينا مجموعة من النصائح والإرشادات التي أسهمت بكل تأكيد بالنهاية في إنجاح البرنامج وحصول الرضا التام لدى المشاركين حول فعاليات هذه الرحلة.

نصف ساعة كانت كافيه لترتيب وتنظيم وتوزيع المشاركين في البرنامج على الحافلات، لتبدأ، تحريك عجلاتها نحو أقرب المواقع السياحية من العاصمة «

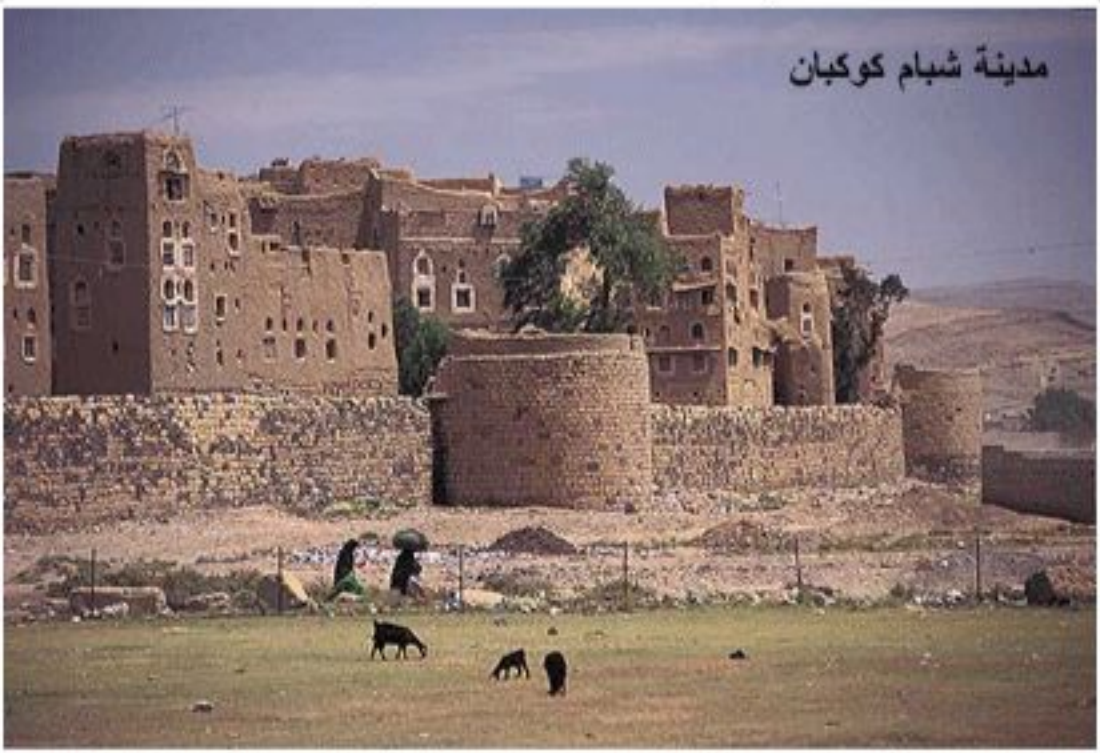
مدينة شبام كوكبان

آثار بيت قديم في منطقة شبام كوكبان

صنعاء « وهو موقع « دار الحجر « ذلك المعلم التاريخي السياحي الذي يبعد عن صنعاء قرابة أربعة عشر كيلومترا باتجاه الغرب وهذا القصر يدهش كل من يزورة بهندسته المعمارية الفريدة وموقع بناءه على الصخرة التي تبدو من البعيد وكأنها وجدت لتحمل هذه الدار على عاتقها، ويتكون المبنى من خمسة طوابق في كل طابق عدد من الغرف والمطابخ، والحمامات ومجالس رجالية، وأخرى نسائية، بالإضافة إلى بئر تتوسط الدار منحوتة على مستوى الصخرة والدار من الداخل كانت تستخدام في خزن الماء والجميل في هذا المكان هو وجود عدد من المرشدين السياحيين بزيهم التقليدي في كل طابق من طوابق الدار يرشدون الزوار ويقدمون لهم خدمات إرشادية عن القصر والمراحل التاريخية له، نصف ساعة راى العم سعيد (مرشدنا السياحي) أنها كافية للتعرف على هذه الدار والتقاط الصور التذكارية له من الخارج، بعدها كان لزاما علينا الصعود إلى الحافلات والتوجه نحو مدينة (تلا) / وتلا من المدن التي تمتاز بجوها السياحي وبتأثرها بالحركة السياحية النشطة فيها نظرا لما تمتاز به هذه

المدينة من إمكانيات سياحية هائلة خصوصا في العمارة القديمة والعادات والتقاليد السكانية، ولهذا لا غرابة أن تجد وأنت في هذا المكان أطفالا لاتتجاوز أعمارهم السابعة أو التاسعة من العمر وهم يجيدون التحدث بأكثر من لغة أجنبية اكتسبوها من خلال الإختلاط بالسياح الزائرين لهم ومن جنسيات مختلفة، كما أن الترحيب بالضيف وإكرامه في هذه المدينة أصبحت سمة بارزة تميز أبناء مدينة تلا، وهي تبعد عن مدينة صنعاء بـ أربعة و خمسين كيلومترا بالاتجاه الشمالي الغربي وترتفع عن سطح البحر حوالي ٢٤٠٠ مترا، تجولنا ساعة كاملة في أرجاء المدينة وتعرفنا على عمارتها القديمة، وحصنها المنيع وأثارها القديمة، وأهم المساجد والمدارس الدينية فيها وخلال التجول بين أزقتها المرصوفة بالأحجار، فاجأنا أحد سكانها بأكواب من الشاي ألح على الجميع تذوقه والتمتع بأجواء الزيارة، أختتم الجميع زيارة هذه المدينة بانتهاء كوب الشاي، بعدها تحركت بنا حافلات النقل السياحي نحو « مدينة شبام كوكبان

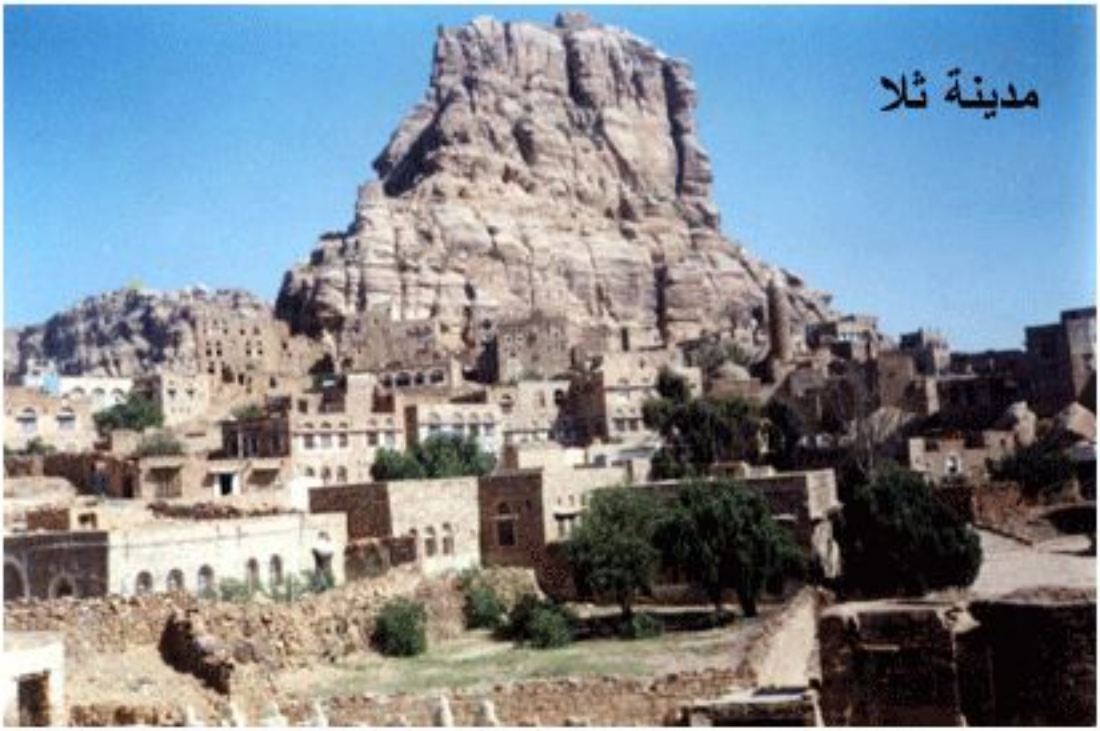

« والطريق بين هذه المعالم السياحية معبدة وجوانبها ساحرة خصوصا أنها تقطع أراض زراعية على جانبي الطريق، وصلنا إلى مدينة شبام، كان الدخول من بوابتها الرئيسية والتي تمثل أحد معالمها السياحية، وشبام مدينة قديمة، تاريخها عريق، وسكانها ما يزالون يحتفظون بزيهم التقليدي الشعبي، وأسواقهم مملوءة بالبضائع المختلفة، حيث مازال الشباميون يحافظون على دكاكينهم القديمة الموزعة على النمط القديم، في البناء والتوزيع، وإذا رفعت نظرك للأعلى تجد أن هناك مدينة أخرى تعتلي جبل صخري وتحتضن عددا من المنازل القديمة غاية في الروعة والجمال تتحسس جمالها من حسن بنائها وتصميمها المعماري الفريد، حينها تشتاق لزيارتها واكتشاف أسرار بنائها في ذلك المكان الشاهق في الإرتفاع، هي كوكبا المدينة المكملة لشبام، تصعد إليها عبر طريق أسفلتي ملتو يشكل جمالا بارزا بالإضافة إلى جمال هذه المدينة، نصل إلى هذه المدينة وندخل من بوابتها الرئيسية يتقدمنا العم سعيد، ويصر على زيارة كل معلم من معالمها، لنصل بعدئذ مشيا على الأقدام إلى أطراف المدينة وهنا نكتشف السبب الذي جعل العم سعيد يصر على زيارة المكان كله الا وهو

روعة المنظر وجمال المكان، انتهينا من زيارة هذه المدينة في الساعة الواحدة ظهرا، ويبدو على الجميع إحساسهم بالجوع ولذا عليهم أن يغادروا المكان والتوجه لتناول وجبة الغذاء في أحد المطاعم الشعبية « مطعم حميدة « وهو مطعم يمتلك شهرة واسعة بين أوساط السكان المحليين والسياح الأجانب الذين يرتادون هذا المطعم دائما لتناول اشهر الوجبات الشعبية التي تتميز بها المائدة اليمنية، تناولنا وجبة الغذاء المكونة من « السلتة الشعبية، والهريس، الخبز المحلي، وبنت الصحن، بالأضافة الى اللحوم والخضروات والفاكهة، والوجبات التي يعدها القائمون على هذا المطعم تعد وتقدم على نمط المائدة اليمنية، تناولنا وجبة الغداء وبعد شرب كوب من الشاي توجه الجميع نحو الحافلات والتحرك نحو مدينة المحويت التي تقع غرب شمال صنعاء وتبعد عنها ١١٠ كيلومترا وبعد ساعتين من التحرك المتواصل بدت مدينة المحويت بجبالها الخضراء ومدرجاتها الزراعية الجميلة بالظهور وهكذا بدأنا نقترب أكثر فأكثر نحو المدينة حتى وصلنا إليها وتوجهنا مباشرة نحو الفندق للمبيت فيه ليلة واحدة..

بناء شامخ -مناخة - صنعاء

اليوم الثاني:

استيقظ الجميع صباحا وتناولنا وجبة الإفطار في مطعم الفندق، ومن ثم تحركت بنا الحافلات في جولة سياحية قصيرة لزيارة أهم المعالم السياحية في مدينة المحويت خصوصا في هذا الموسم وهو موسم فصل الصيف حيث تكثر الأمطار فيها وتتحول مدرجاتها الزراعية إلى بساط أخضر، ولذا كان علينا لزاما زيارة منطقة « الريادي « وهو موقع سياحي بامتياز يزوره سياح من دول مختلفة، ويمتاز هذا المكان بعلوه الشاهق في الإرتفاع، وجماله الطبيعي الأخاذ، وهنا يمكن ممارسة رياضة الطيران الشراعي وتسلق الصخور، فهو مكان مهيأ لممارسة هذه الأنواع من الرياضات . بعدها توجهنا لزيارة مدينة « الطويلة « وهي مدينة بنيت واشتهرت منذ القدم،

وفيها حصن متين يقع في أعلى مرتفع يطل على المدينة، وفي هذه المدينة متحف بسيط يضم بداخلة مجموعة من المومياات التي تحكي سكن هذه المدينة واستيطانها منذ القدم . بعد زيارة هذه المواقع في مدينة المحويت، كان العم سعيد، على عجالة من أمره لمغادرة المكان، وأخبرنا أن برنامج اليوم مكثف والوصول إليه يتطلب منا قطع مسافات طويلة، ولهذا اضطررنا للعودة والتوجه نحو مدينة الحديدة، وهي مدينة ساحلية تدعى « عروس البحر الأحمر «والوصول إليها يتطلب قطع مسافة تقدر بـ ٢٢٦ كيلومترا من العاصمة صنعاء عبر خط اسفلتي جبلي متعرج، وخلال رحلتنا إلى هذه المدينة، شاهدنا العديد من المواقع السياحية التي تقع على الطريق المؤدي اليها، أهمها « مناخة « بقراها المتناثرة هنا وهناك « . تناولنا وجبة الغذاء على الطريق في أحد المطاعم الشعبية وتوجهنا مباشرة الى الباصات لمواصلة برنامجنا لهذا اليوم، ست ساعات كانت كافية للوصول إلى مدينة الحديدة و الإقامة في أحد فنادقها.

مزارع في مناخة السياحية

اليوم الثالث:

استيقظ الجميع منذا الصباح الباكر تناولنا وجبة الفطور في الفندق، وعلينا الآن عمل جولة قصيرة لزيارة كورنيش المدينة، وسوق السمك، ومن ثم تحركت بنا الحافلات لزيارة مدنية سياحية أخرى وهي مدينة « تعز « قبل الوصول إلى مدينة تعز وعلى الخط الذي يربط بين هذه المدينة ومدينة الحديدة، تقف مدينة « زبيد « وهي تقع ضمن مديريات مدينة الحديدة، وسميت بهذا الإسم نسبة إلى الوادي الذي تقع فيه « وادي زبيد « وزبيد مدينة اشتهرت في التاريخ الإسلامي لليمن بمدينة « العلم والعلماء « وكانت من أشهر المراكز الفكرية والعلمية على مستوى العالم الإسلامي وبها معالم سياحية جديرة بالزيارة والإطلاع، أهمها « الجامع الكبير «ويرجع تاريخة إلى القرن الثالث الهجري وبناه مؤسس المدينة محمد بن زياد، وجامع الأشاعر « وينسب إلى الصحابي الجليل «أبو موسى الأشعري

« والعديد من المنازل القديمة والسور الذي يحيط بها وقلعتها العتيقة، ومشيا على الأقدام بين أزقة وشوارع مدينة « زبيد « للتعرف على معالمها وقراءة تاريخها الموغل في القدم كان الوقت الآن يشير إلى الثانية عشر ظهرا ودرجة الحرارة مرتفعة جدا، ولذا علينا التوجه لأقرب استراحة في هذه المدينة، وتناول وجبة الغذاء فيها، تشتهر هذه المدينة بمائدتها المكونة من « الرز واللحم البلدي، والعسل « لهذا كانت وجبة اليوم لذيذة جدا وذات مذاق رائع . ساعة واحدة قضاها الجميع في تناول وجبة الغذاء، وتأدية صلاة الظهر ومن ثم مغادرة المكان نحو مدينة تعز، ساعتين فقط وقبل الوصول إلى مدينة تعز، لابد لنا من زيارة أهم الموانئ اليمنية القديمة والذي كان يصدر من خلاله « البن اليمني « هو ميناء المخا الذي يبعد عنها قرابة ٩٤ كيلومترا ولهذا الميناء يعود الفضل في تعريف العالم بمشروب القهوة، وبالقرب من هذا الميناء، يقع جامع الشاذلي بنمطة المعماري القديم، وفيه قبر المتصوف « الشاذلي «، وما هي إلا ساعتين فقط حتى وصلنا إلى مدينة « تعز « والتحرك مباشرة نحو الفندق والمبيت فيه ليلة واحدة .

الجامع الكبير في مدينة زبيد

أراض زراعية خضراء

اليوم الرابع:

تناولنا وجبة الفطور في الفندق، وغادرنا المكان لزيارة اهم المعالم السياحية في مدينة تعز متل « زيارة قلعة القاهرة « وهي قلعة قديمة، تطل على مدينة تعز مع جميع الإتجاهات وأصبحت اليوم بعد استثمارها مزارا ومتنفسا سياحيا لأبناء المدينة، ومن ثم توجهنا لزيارة معالم أخرى فيها، ووقت الظهر صعدنا إلى جبل صبر المطل على المدينة ومن هذا المكان مشهدا بانوراميا جميلا لمدينة تعز، بعدها كانت وجبة الغذاء تنتظرنا في أحد الفنادق الواقعة على هذا الجبل، وبعد تناول وجبة الغذاء، أمامنا الآن استراحة قصيرة في الفندق ومن ثم نغادر المدينة لزيارة مدينة « عدن « و الإقامة فيها ليلتين متتاليتين، والمسافة التي تربط مدينة « تعز « بمدينة « عدن « قصيرة، فقط ساعتين كانتا كافيتين للوصول الى مدينة عدن، وفي هذه المدينة التي تعرف بين العامة « بعاصمة اليمن الإقتصادية « وتعز اليمن الباسم « تعرفنا فيها على « صهاريج الطويله « وجامع العيدروس « وقلعتها الشهيرة والتي تطل على المدينة من اتجاهات مختلفة « قلعة صيرة «

وفي اليوم الثاني من زيارتنا لعدن، كان الوقت متاحا للجميع للتسوق ولجولات

متفرقة داخل المدينة، وفي المساء عاد الجميع إلى الفندق، لتناول وجبة العشاء حيث وقف العم « سعيد « أمام الجميع وبدا يلقي علينا تعليمات التحضير لمغادرة « عدن « وشدد على الجميع الإستيقاظ مبكرا وتناول وجبة الفطور في الفندق الذي نبيت فيه، كون رحلة اليوم الخامس تحتاج منا قطع مسافات طويلة حتى نصل الى مدينة « حضرموت « وجهتنا القادمة، والطريق الذي يربط بين مدينة « عدن « ومدينة « المكلا « عاصمة « محافظة حضرموت « هي طريق اسفلتية، محاذية للبحر، ولا ننسى أننا هذه الأيام في فصل الصيف حيث ترتفع درجات الحرارة في هذه المدن الواقعة على سواحل البحر العربي ولذا فالأنسب لنا أن نغادر « عدن « باكرا تجنبا للحرارة الشديدة، وعلى هذا الطريق لابد لنا أن نقف قليلا لزيارة أهم الموانئ التاريخية القديمة والتي كانت محطة للتوقف والتمويل من قبل البحارة والتجار القادمين من بلدان مختلفة هو « ميناء قنا «في منطقة بئر علي وحصنه الشهير على التلة الواقعة في إطار المساحة المحاذية للميناء القديم « حصن الغراب « وهو الميناء الواقع على الخط التجاري القديم الذي كانت تصدر منه « البخور واللبان « إلى ظفار عمان

قرى جبلية

وسواحل الهند وسواحل الصومال، توقفنا قليلا في هذا المكان لالتقاط بعض الصور التذكارية، وما هي إلا ثمان ساعات قطعتها الحافلات السياحية التي تقلنا، من عدن إلى « حضرموت « بعدها نجد أنفسنا بين أحضان مدينة « المكلا «، يبدو على الجميع الشعور بالجوع نظرا لطول المسافة التي قطعناها، كانت وجبة الغذاء التي أعدت لنا هذا اليوم هي عبارة عن « سمك مقلي، وصحن السلطات، وأشكال مختلفة من الفواكة، وهي وجبة لذيذة جدا، وذات مذاق خاص، والأسماك في هذه المدينة تمتلك رصيدا كبيرا في الأقبال عليها من قبل العامة نظرا لجودة لحومها واستخراجها من « بحر العرب « ولذا تعتبر مدينة المكلا موردا هاما للإقتصاد اليمني كون الأسماك التي تصدر إلى بلدان عالمية مختلفة تستخرج من مياهها وتحظى معلبات الأسماك المعبأة في هذه المدينة بقبول شديد عليها من قبل المستهلكين، بعد تناول وجبة الغذاء توزع الجميع على الغرف المجهزة لاستيعابنا في الفندق لأخذ استراحة، بعدها استعد الجميع للخروج لجولة ميدانية في شوارع المكلا، وزيارة : خور المكلا « وبعض من معالمها السياحية التاريخية « حصن الغويزي « .

اليوم السادس:

استيقظ الجميع صباحا، وتناولنا وجبة الفطور في الفندق الذي بتنا فيه، وعلينا الآن، التحرك نحو « وادي حضرموت « وهو وادي يقع في إطار المساحة الجغرافية لمدينة « حضرموت « ويعتبر من أطول الأودية في شبه الجزيرة العربية، يمتد طوله ١٦٠ كم وعرضة قرابة ١٢ كيلومترا وفي هذا الوادي تعرفنا على أهم المعالم السياحية مثل « خيلة بقشان « وهي عبارة عن قرى متناثرة هنا وهناك، تتميز بنيانها بنمط معماري فريد، ويعتبر بعضها نماذج لفنون العمارة في اليمن ومعظم مبانيها تتكون من طابقين إلى ستة طوابق، مبنية من الطين المستخرج من نفس البيئة المحيطة، تطلى من الخارج بالنورة، وتستخدم ألوانها المختلفة لإبراز جمالها الأخاذ، يتفرع من هذا الوادي وادي آخر يعرف « وادي دوعن « منه يستخرج اشهر أنواع العسل في العالم ويسمى باسم الوادي « عسل دوعني « الذي يعتبر أغلى أنواع العسل ويحظى بقبول وطلب من قبل العامة خصوصا أبناء دول الخليج العربي، ومعظم سكان هذه القرى يعملون في التجارة خصوصا في دول الخليج العربي، يفصل بين القرى من عدة اتجاهات وادي ينتج أهم أنواع التمور في اليمن، وبعض الفواكه والخضار مثل « جوز الهند « والمانجو

قصر سيؤن في حضرموت

« والموز « كما تقع في اطار هذا الوادي قرية « الهجرين « وهي من المواقع التاريخية القديمة، وهجرين تعني في اللغة اليمنية القديمة « المدينة « وتشتهر بجامعها القديم، ومبانيها التي مازالت تحكي قصة من عاشوا فيها منذ زمن بعيد، وتعتبر هذه المدينة مزارا جيدا للسياح خصوصا الأجانب اللذين يستمتعون بالتقاط الصور الفوتغرافيه لها، وبعد أن انتهينا من زيارة كل هذه المواقع السياحية المحددة ضمن برنامجنا السياحي، لابدأن نغادر المكان على نفس الخط لتناول وجبة الغذاء في إحدى الأستراحات الواقعة على الخط الذي يربط مدينة المكلا بمدينة سيؤن والمسافة التي سنقطعها اليوم من المكلا الى سيؤن تبلغ حوالي ٣٢٢كيلومترا، ونحن مازلنا نتجول في اطار محافظة « حضرموت « والتي تعتبر من أكبر المدن اليمنية مساحة، بدأنا الآن بعد تناول وجبة الغذاء، نقطع طرق تختلف عما عهدناه في اليومين السابقين من تنفيذ البرنامج، فالطريق التي سنقطعها يومنا هذا عبارة عن خط اسفلتي جبلي يربط بين المكلا وسئون، والوقت الذي سنحتاجة اليوم للوصل الى مدينة « سيؤن « وجهتنا القادمة هو « ست ساعات تقريبا، لنصل بعدها إلى الفندق للمبيت فيه .

اليوم السابع:

استيقظ الجميع مبكرا، وبعد تناول وجبة الفطور في الفندق، تحدث العم سعيد أمام الجميع بما سيتضمنه برنامجنا السياحي لهذا اليوم وبرنامج اليوم لايتعدى زيارة لأهم المواقع التاريخية في اليمن، وهو « زيارة مدينة شبام حضرموت « والتجول بين أزقتها وشوارعها ومبانيها، ومدينة شبام حضرموت، هي مدينة تقع ضمن مديريات « حضرموت « وتعتبر معلما سياحيا جديرا بالزيارة والإستطلاع، كونها مدينة أعلنت من قبل منظمة اليونسكو من « مدن التراث العالمي، نظرا لقدم تأريخ تأسيسها، وروعة مبانيها التي بنيت من الطين، تلتصق كلها ببعض، وتبدو من البعيد كأنها « كتلة ترابية واحدة « استمتع الجميع بمشاهدتها والتعرف على معالمها، بعدها توجهنا مباشرة لزيارة « مدينة تريم « وهي تقع ضمن مديريات حضرموت، وتعتبر مكانا بارزا للسياحة الدينية، كونها تحتضن نخبة من العلماء والفقهاء في الدين، وبها مدارس دينية مختلفة أهمها « دار المصطفى « ويفد إليها سنويا عشرات من طلبة العلم ومن دول مختلفة، كما تشتهر هذه المدينة بـ « مسجدا المحضار ومنارتة المرتفعة جدا والتي يصل ارتفاعها ١٢٥ قدما، وأقدم

بناية في مدينة شبام حضرموت

قصر سيئون حضرموت

المكتبات في اليمن « مكتبة الأحقاف» والتي تحتوي على أكثر من خمسة آلاف مخطوطة، وقصور قديمة روعة في البناء والتصميم مثل « قصور الكاف «.

وخلال زيارتنا لمدينة « سيئون « ومواقعها السياحية و التاريخية، رتب لنا لقاء وجلسة سمر مع أحد أهم قادة الإستثمار السياحي في اليمن هو رجل الأعمال الأستاذ / علوان السيباني، وفي الجلسة ناقش الجميع واقع السياحة في بلدنا الحبيب « اليمن « وسبل الإرتقاء بها، كما أن التجربة الكبيرة والقديمة للرجل أجبرت العديد من الزملاء طرح تساؤلاتهم حول نقاط مختلفة مثل « قضية الوعي السياحي والمجتمعي نحو السياحة، ومعوقات النهوض بها، ونقاط متعددة أجاب عليها الأستاذ / السيباني من واقع معايشتة وتجربتة في هذا المجال.

اليوم الثامن :

استعد الجميع لمغادرة « حضرموت « باتجاه « مدنية مأرب « لهذا سنكون اليوم على موعد لقطع خط اسفلتي طويل معظمة يشق الصحراء، يربط بين المدينتين « حضرموت بـ مأرب، لهذا علينا الإستعداد و الإستمتاع بمشاهدة نمط آخر من السياحة في اليمن « سياحة الصحراء « رغم الأجواء الحارة فيها،

ثمان ساعات كافية لتصلإلى مدينة مأرب « ومـأرب اشتهرت منذ قديم الزمان بحضارة « سبأ « التي كانت تقع على الطريق التجاري الهام الذي يربط بين ميناء « قنا « على البحر العربي وميناء « غزه « على البحر المتوسط، وما ملكتها « بلقيس « وقصتها من « النبي سليمان « والتي جاء ذكرها في القرآن الكريم إلا خير شاهد على عظمة وازدهـار هذه الحضارة،ولا أعتقد أن هناك من يجهل هذه القصة، فآثارها مازالت شاخصة أمام الجميع وما سد مأرب العظيم إلا أثرا حيا على عظمة تلك الحضارة، وقصة « سيل العرم « خير شاهد لها، كما أن عرش الملكة « بلقيس « ومعبدها والنقوش المسندية الموجودة حاليا تحكيان ذلك، ولهذا فاليوم الأخير من برنامجنا السياحي « أعرف وطنك « بدأ في هذا اليوم يشارف على الإنـتـهـاء، والجميع يحسون بفرحة لاتوصف لإنجازهم هذا العمل والنجاح فيه، فماهي إلا ساعات وسيكون الجميع في المكان الذي جمعهم في بداية الرحلة، وهاهم اليوم يعودون إلى نفس المكان بعد رحلة ممتعة عرفتهم بما تجود به هـذه الأرض الطيبة مـن إمكانيات ومقومات سياحية جديرة بأن تنال حظها من السياحة العالمية، وحريا بنا أن نسعى وبشتى الجهود لاستثمارها واستغلالها لتنمو وتزدهر معها حياتنا وحياة أجيالنا الصاعدة، كون السياحة كنز لايفنى، و إلى لقاء آخر في برنامج سياحي مقبل عنوانه « أعرف وطنك « وبالمعرفة تنهض الأمم .

مدينة شبام